

## في هذه الحالات لن تسلم قبرص مختطف الطائرة لمصر



الخميس 31 مارس 2016 09:03 م

قال أيمن سلامة، أستاذ القانون الزائر بالمعهد الدولي لحقوق الإنسان بستراسبورغ - فرنسا، اليوم الأربعاء: إن "قبرص ستجد صعوبة بالغة في تسليم المتهم بخطف الطائرة المصرية".

وفي حديثٍ لموقع "العربية نت"، أجاب "سلامة"، على تساؤلات: أين الخاطف؟ وعلى أي أرض سيحاكم؟ ومتى يمكن لقبرص تسليمه؟ ثم ماذا يمكن أن تفعله مصر لتستلمه وتحاكمه على أرضها باعتبار أنه مصري؟".

وذكر أستاذ القانون، أن "الرئيس القبرصي وعقب اتصاله مباشرة بعد الفتح السياسي لإبلاغه بتطورات الحادث قام بالاتصال أيضاً برئيس البرلمان الأوروبي ليطلع على آخر المستجدات والتطورات بالنسبة للحادث على اعتبار أن قبرص دولة أوروبية".

يذكر أن مواطناً مصرياً وصفته السلطات القبرصية بـ"المضطرب نفسياً"، خطف طائرة تابعة لخطوط مصر للطيران، وأجبر قائدها على التوجه إلى قبرص، بهدف زيارة زوجته وأولاده، وفقاً لتصريحاته لوسائل الإعلام [

وشرح "سلامة"، الأسباب التي تمنع قبرص من تسليم مختطف الطائرة، قائلاً: إن "اتفاقيتي مونتريال وطوكيو لسلامة الطيران الدولي وكذلك القانون الدولي الجوي يرخص للدولة التي هبطت في إقليمها طائرة مختطفة وهي هنا قبرص بمقاضاة ومحاكمة المتهمين".

وأضاف أستاذ القانون بفرنسا: أن "طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به الخاطف لدول الاتحاد الأوروبي جعل الرئيس القبرصي يبادر بالاتصال برئيس البرلمان الأوروبي لإطلاعه بملاحظات الحادث وبالطلب الذي تقدم به المتهم ولذلك سيتم عرض الخاطف اليوم الأربعاء أمام محكمة قبرصية للفصل في طلبه باللجوء السياسي لأي من دول الاتحاد الأوروبي".

ولفت "سلامة" إلى أنه في "حالة إقرار المحكمة لطلبه سيتم منحه حق اللجوء السياسي وهنا يصعب تسليمه مثلما حدث قبل ذلك لأحد الخاطفين لطائرة هبطت في بريطانيا حيث طلب اللجوء السياسي وقبول الطلب بالموافقة من السلطات البريطانية وهو للمفارقة يعمل الآن عاملاً في مطار هيثرو بلندن".

وتابع أستاذ القانون: "دول الاتحاد الأوروبي ومنها قبرص بالتأكيد ستنظر عند رغبتها في الاستجابة للسلطات المصرية بتسليم الخاطف لمسألة قانونية مهمة وهي ضمان أن يلقي المتهم محاكمة عادلة بالدولة التي تطلب تسلمه وهي مصر".

وبشأن ثبوت أنه مريض نفسياً، أوضح "سلامة"، أنه "في حال ثبوت أن الخاطف يعاني من مرض نفسي أو اضطراب عقلي فهذا سيؤخذ في الحسبان وقد يمنع تسليم المتهم لمصر خاصة أنه كان سلمياً ولم يثبت أنه كان يحمل متفجرات أو أحزمة ناسفة".